بيان مؤتمر القوى الوطنية الديموقراطية والعلمانية حول اتفاق استانا الجديد و
الموقف السياسي منه
دمشق-16-9-2016
بالبدء لا بد من اعلان تايدنا التام لنتائج الاجتماع الدولي في استانا من اجل السلام بسوريا المنعقد في - 14-15-9-2017 والنتائج المنبثقة عنه وخصوصا اقرار مناطق تخفيض التوتر بادلب ونود بهذه المناسبة ان نشير لضرورة ان ننتبه للعدو التركي والذي ستختبر نواياه بهذا الفصل الاخير من الحرب الارهابية على سوريا
لقد دخلت الازمة السورية مرحلة جديدة من الحسم العسكري واختلال موازين القوى بقوة لصالح الجيش السوري وحلفائه وانتقال الازمة السورية الى مرحلة جديدة من التفاهمات الروسية والايرانية مع الجانب التركي مما انتج اتفاقات وتفاهمات وخرائط استانا واخرها البارحة والدي سيجز ء مسلحي ادلب ويعزل بعض الرؤوس الحامية ويستدرجها للاعتدال ويحاصر النصرة تمهيدا للقضاء عليها ولوقف المعارك في ادلب كبقية المناطق مع الجماعات المسلحة الغير مصنفة إرهابية من جهة ومتابعة المواجهات العسكرية مع تنظيمات القاعدة من فصائل داعش وجبهة النصرة ومن بحكمهم ويحرر اهلنا هناك منهم كما حصل بدير الزور وهنا برزت وتبرز الشكوك والتساؤلات حول جدية وفاعلية التفاهمات مع القيادة التركية ومدى التزام الجانب التركي بهذه التفاهمات وبالحل السياسي للازمة السورية في إطار مفاوضات استانا ومؤتمرات جنيف بما يضمن ليس فقط الوقف الكامل للمعارك مع الجماعات المُسلحة التي دُعيت لمفاوضات استانة بل أيضاً وحدة الاراضي السورية وسيادة الدولة على هذه ألاراضي
ويمكن تلخيص التفاهمات الجارية مع القيادة التركية والتحولات في الموقف التركي بعد مجيئ ادارة ترامب كالتالي
1. تم تنفيس مفاعيل الدخول التركي لاول مرة الى الاراضي السورية عبر جرابلس والتقدم نحو الباب قد تم بموافقة روسية إيرانية بهدف تشتيت جهود الاتراك بعيداً عن حلب وأريافها الجنوبية والشمالية و توريط الجانب التركي عسكرياً بمستنقع المعارك الدائرة في الشمال السوري من خلال صدامه الحتمي مع قوات سوريا الديمقراطية فالتدخل التركي سيفاقم من أزمات القيادة التركية على الصعيد الامني والاقتصادي والسياحي والتوترات الداخلية والاقليمية
2. تحدد الدور و الدخول التركي للاراضي السورية ومشاركته في محاربة تنظيم داعش والنصرة ضمن احداثيات وحدود جغرافية وضعها الجانب الروسي للتدخل التركي حيث قام الروس في هذا الاطار بقصف وحدات الجيش التركي التي تجاوزت الاحداثيات الموضوعة لها في مدينة الباب وسيفعلون ذات الشيئ بادلب
3. استغل السوريون و الروس بإتقان العداء الحاد بين الاتراك وقوات سورية الديمقراطية المدعومة من الولايات المُتحدة في الوقت الذي تصاعد فيه القلق التركي بشدة من استكمال قوات سوريا الديمقراطية لحصار مدينة الرقة و تنظيم داعش , لا سيما بعد تطعيم هذه القوات مؤخراً بعناصر إضافية مقاتلة من المكون العربي وذلك بمبادرة من الادارة الامريكية الجديدة . وهذا سيزيد بالتأكيد من التورط التركي وحماسته لمنع السيطرة الكردية
4. استطاع الروس (بالتوافق مع الجانبين السوري والايراني) من خلال السماح لتواجد تركي في بعض مناطق الشمال السوري, ليس فقط افساح المجال للتنسيق والتفاهمات مع الجانب التركي لوقف القتال وفصل المعارضة المُسلحة عن داعش وجبهة النصرة , بعد خسارته الفادحة (أي الجانب التركي) في معارك تحرير حلب بل أيضاً تعميق الخلافات بين الحليفين التركي والامريكي على أرضية التعامل الميداني مع قوات سوريا الديمقراطية ووحدات الحماية الكردية التي تدعمها الولايات المُتحدة في اطار تشجيعها

لتشكيل ادارة ذاتية كردية في بعض مناطق شمال وشمال شرق سوريا لإضعاف الدولة السورية وتقسيم سوريا الى مناطق نفوذ ضعيفة ومتناحرة .
5. من الواضح أن الادارة الامريكية الجديدة بقيادة ترامب تقُدم نفسها على أنها بحالة تقارب و نتسيق مع الجانب الروسي في مسالة محاربة داعش والنصرة والارهاب ودعم الاستقرار في سوريا والتخلي عن سياسة اسقاط النظام و ساهمت هذه الادارة احيانا في المزيد من التوتر والتدخل المعادي في سوريا من خلال قواعدها غير المشروعة وزيادة تشجيعها لقوات سوريا الديمقراطية لتشكيل ادارة ذاتية منفصلة ودعمها لهذه القوات بأعداد اضافية مقاتلة من المكون العربي
6. يعلم كلا الجانبين الروسي والايراني (وبالطبع الجانب السوري) انه رعم نجاح مفاوضات استانا بأنه لا يُمكن الوثوق أو المراهنة على استمرار الجانب التركي بتنفيذ تعهداته والتزاماته لحل الازمة السورية من خلال تفاهمات استانا ومؤتمرات جنيف أوالتخلي عن اسقاط النظام السوري والمحاربة الجدية لجميع الفصائل الارهابية التي لم تلتزم بوقف القتال على الاراضي السورية . وقد أظهرت المراوغة التركية الدائمة بكل حلقات استانا إمكانية الانقلاب التركي على التفاهمات مع روسيا وإيران لا سيما مع ظهور مشجعات احيانا من إدارة ترامب لتركيا لاحداث تغييرات جدية تقودها تفاهمات جديدة مع السعودية والدول الخليجية لاسباب مصلحية لتصعيد المواجهات العسكرية ضد الجيش السوري وحلفائه (والتي حصلت بالفعل في درعا ومُنيت بالفشل الذريع) بما يُناسب الطموحات التركية التي أصيبت بخيبة أمل كبيرة مع انهيار الجماعات المُسلحة التابعة لها
7. تدل جميع المُؤشرات ولا سيما التي حدثت في الايام الاخيرة على أن الحل السياسي للازمة السورية من خلال تفاهمات استانا ومُؤتمرات جنيف قد لا يبدوا ممكناً في الافق المنظور في ظل الغموض وعدم الوضوح الذي يُغلف علاقة مختلف الاطراف الفاعلة في الازمة السورية وبروز إمكانية عودة الصراع المسلح على نطاق واسع الى مختلف مناطق الجغرافية السورية رغم اختلال موازين القوى العسكرية بشدة لصالح الجيش السوري وحلفائه وحيث سيلعب المكون الاخواني التركي والقطري عاملا سلبيا .
نتمنى بالختام النجاح لمقررات استانا ولكن الحذر من العدو التركي ضروري وشكرا لحلفائنا الروس والايرانيين
صادر عن المكتب التنفيدي
المنسق العام والمتحدث الرسمي